الإجابة النموذجية :

لقد حدّد **دي سوسير** اللّسان كموضوع للسانيات دون غيره المقابل له و هو الكلام الّذي يتحقق به اللّسان في عملية التّكلّم، إذ النظام اللّغوي مستقل عن الأفراد بمعنى أنّ اللّسان موجود عند كلّ فرد من المتكلمين ، وهو مشترك بينهم جميعا،إنّ اللسان لا يظهر بوضوح إلا عند تأمل العلامة اللسانية ، و ما يتعلق بها :كالاعتباطية و القيمة و غير ذلك.(1.5 ن).

لهذا نجد دي سوسير ميّز بين اللّسان و اللغة و الكلام :

1- **اللّسان:** هو نظام منسجم من الرموز أو الأدلة الملفوظة قابلة للتركيب بوضع مخصوص قصد الإفادة ، و قد عرّفة دي سوسير بأنّه مجموع من الأدلة المتواضع عليها .(2.5ن).
2- **الدّليل اللّغوي (العلامة اللغوية):** قد اِهتمّ سوسير بالوحدة اللّغوية وعلاقتها بالوحدات الأخرى في النظام حيث تظهر قيمتها بعلاقتها بالعناصر اللغوية الأخرى، وشبّه اللّغة بذلك بلعبة الشطرنج تستمدّ كلّ قطعة قيمتها بالموقع الّذي تحتله على رقعة (الشطرنج) في مقابل المواقع الّتي تحتلها القطع الأخرى على الرقعة "فالعلاقة بين قطع الشطرنج هي العلاقة نفسها الّتي تقوم عليها اللّغات الإنسانية من حيث علاقة عناصرها الداخلية بعضها ببعض داخل النظام اللغوي" ليبيّن العلاقة الموجودة بين وحدة ما مع بقية الوحدات في تركيب ما. (2.5ن).
3- **الآنية و الزمانية**: واللافت للانتباه أيضا أنّه درس اللغة دراسة وصفية آنية Synchronique ودراسة تعاقبية تاريخية Diachronique، فمثّل بذلك الدّراسة التعاقبية بمحور عمودي، هذا دائما في حالة الحركة، وفقا للتغيّر الزمني أو التاريخي للّغة حتّى فرّق بين الدراسة الوصفية والدراسة التاريخية، فكأنّه يرمي إلى الوصول إلى القول إنّ الدراسة الوصفية descriptive أسبق من الدراسة التاريخية historique رغم إنّ الدراسة التاريخية تكون دائما في ضوء الوصفية باعتبار أنّ النظام اللّغوي الكامل لابدّ أن يكون تاريخيا، والدّراسة الوصفية هي الطريق إلى الدراسة التاريخية، وذلك باعتبار اللّغة نظاما من علامات أو وحدات لغوية، تعرف كل وحدة منها بالوحدات التي تشترك معها في السياق. (2.5ن)

وثمة علاقة تنعقد بين هاتين الوحدتين هي ما يطلق عليه العلاقة الأفقية أو السياقية (Syntagmatique relation) بمعنى أنّ عناصر الجملة أو وحداتها تنتظم فيما بينها في شكل خط أفقي متدرج زمنيا، حيث إنّ هذه العلاقة الأفقية بين الوحدات المتتابعة هي **علاقة حضور**، ويتمثّل هذا النوع من العلاقات الأفقية بين الوحدات اللّغوية ضمن السلسلة الكلامية الواحدة، كالعلاقة بين أصوات الكلمة الواحدة وكلمات الجملة الواحدة وجمل النص الواحد، فتضفي كلّ واحدة على الكلّ معنى إضافيا، وتكون في حالة تقابلية مع بقية الوحدات الّتي تسبقها أو تليها أو معها جميعا مثال (لو كان الجو جميلا لخرجنا) عندما تتداعى وتترابط في الذاكرة لما بينها من علاقات تتكون هي الأخرى من مجموعات من خلالها تسود علاقات

شتى على المركب الاستبدالي وهي علاقة أخرى ، وهي علاقة رأسية، ويُطلق عليها العلاقات الترابطية الاستبدالية وتظهر على محور التصريف العمودي، بما يحدث فيه من عمليات استبدال بين الوحدات في مختلف المواضع في مستوى هذا المحور، ويقصد بها تلك الوحدات الّتي يمكن استحضارها في الذهن، وأن تحلّ محلها في السلسلة الكلامية. (2.5ن)

ويوضّح ذلك المثال الآتي: (0.5 ن).

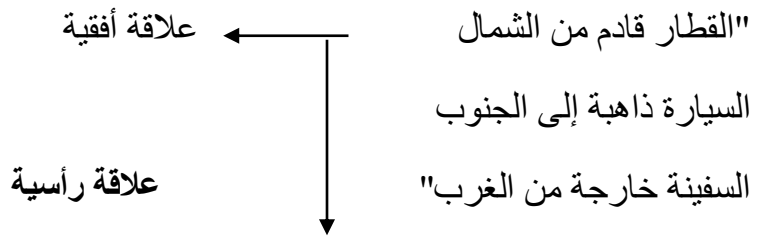

إنّ الخط الرأسي يُتيح الفرصة لزيادة كلمات لا حصر لها مشابهة للكلمة السابقة، في حين أنّ الخط الأفقي محدود. (0.5 ن).

- **الفرق بين المحورين :إنّ سوسير نظر إلى اللّغة نظرة وصفيّة** على أساس الملاحظة المباشرة للظواهر اللغوية المدروسة في فترة زمنية محدّدة في مكان محدّد ولذلك وضّح سوسير، التقابل الموجود بين هذين المحورين (المحور الأفقي: محور الدراسة الوصفية والمحور العمودي: محور الدراسة المتعاقبة التاريخية) فبيّن أنّ: "ما يخص الجانب الثابت للعلم هو وصفي Synchronique، وكلّ ما له علاقة بالتطور هو تاريخي Diachronique وعلى هذا النحو يفضّل الحديث عن الوصفيّة لتشير إلى اللّغة في حالة ثبات، وعن التاريخية لتشير إلى اللّغة في حالة تطوّر" ومثّل لذلك بلعبة الشطرنج حيث يمكن وصف حالة اللوحة وصفا كاملا بتحديد المواقع الّتي تحتلها قطع الشطرنج المختلفة دون الالتفات إلى الشطرنج.(2 ن).

خاتمة: إنّ كلّ اللّغات يمكن وصفها في وقت محدّد دون الرجوع إلى حالها السابق، لكنّ هذا لا يعني عزل أو قطع الصلة بين علم اللّغة التاريخي وعلم اللغة الوصفي اللغوي الكامل، فلابدّ أن يكون تاريخيا، والدراسة الوصفية هي الطريق إلى الدراسة التاريخية" أي إنّه لا يمكن الاستغناء عن الدراسة التاريخية. (2 ن).

يمكننا القول أنّ اللّسان هو نظام، و هو نظام يتألف من دلائل، و كل دليل لا قيمة له في نفسه إلاّ بالتّقابل مع الدلائل الأخرى داخل النظام، لأنّ بمبدأ التقابل تكمن قيمة العلامة اللسانية حالها كحال العملات النقدية.(1.5 ن).

لقد شكّلت تلك الثّنائيات عبارة عن مفاهيم تشكّل كلاّ متكاملا أسس لدرس لساني غربي متميّز .

(+2 ن).على الخط و سلامة اللغة و ترتيب الأفكار.